● أخبار قصيرة

على هامش مهرجان تراتيل سجادية الدولي..

ايران تشارك بفاعلية في معرض كربلاء المقدسة للكتاب

سجل الجناح الايراني مشاركة فاعلة في معرض كربلاء للكتاب الذي بدأ نشاطاته على هامش مهرجان تراتيل سجادية الدولي التاسع برعاية العتبة الحسينية المقدسة.
ويعرض الجناح الايراني في هذا المعرض، ما يزيد عن ٣٤٠ عنواناً من الكتب والإصدارات الفارسية والعربية في مختلف المجالات الدينية والثقافية والفنية والأدبية والسياسية.
وافتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة يوم السبت الماضي معرض الكتاب التاسع، على هامش مهرجان "تراتيل سجادية الدولي" بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، والذي يقام سنوياً لإحياء ذكرى استشهاد "الامام زين العابدين" خامس ائمة اهل البيت عليهم السلام.
وفي هذا السياق قال مدير مهرجان تراتيل سجادية الدولي "محمد عبد السلام"، ان "معرض الكتاب المصاحب لهذه الفعالية يضم ٦٥ دارا ومؤسسة ثقافية، وقد بلغت العناوين لهذه السنة ٢٥,٠٠٠ عنوان منها العلمية والثقافية والأدبية وغيرها ومنها للأطفال".
وأضاف عبد السلام: لقد شاركت في هذا الحدث عدة دول، منها إيران ولبنان وتونس والمغرب ومصر والكويت؛ بالإضافة إلى البلد المضيف العراق، وحضور العتبات المقدسة وديوان الوقف الشيعي وأمانة مسجد السهلة.

إزاحة الستار عن «سَفينَةُ النِّجاة» في ساحة آزادي

الوفاق/ أعلن مصطفى زيبائي نجاد، المدير العام للشؤون الثقافية في بلدية طهران، عن بدء برنامج خاص يسمى "محرم شهر" في ساحة آزادي، والذي سيكون متاحاً للعائلات حتى ٥ صفر.
وقد تم تصميم وتركيب السفينة الكبيرة "سفينة النجاة الحسينية" بمساحة حوالي ٥٠٠ متر مربع في ساحة آزادي حيث يمكن للمشاركين في "محرم شهر" ركوبها واستخدام البرامج المعدة بداخلها.
كما أشار زيبائي نجاد إلى إقامة معرض "ملزومات الأربعين"، وإقامة برامج طقوسية دينية، ومواكب، وحسينية الأطفال، وإصدار جوازات سفر الأربعين، والأنشطة الاجتماعية العامة ومواكب الاستقبال في هذه البرنامج.
وأشار أيضا إلى أن ديكور برنامج "از سركذشت" أي "من الحكاية" التليفزيوني، وهو رمز من أبي الفضل العباس (ع)، مثبت في ساحة آزادي ويمكن للجمهور رؤيته، وستؤدي مجموعات الإنشاد نتاجاتها، والدمام "دمام زني"، والرثاء "نقالي خوان"، وغيرها على المسرح نفسه.

على أعتاب الأربعين الحسيني والسير على الأقدام

الرسوم المتحركة تروي قصة كربلاء المقدسة

الوفاق/ خاص
مونتاسادات خواسته

تمر علينا أيام شهر محرم الحرام الذي أُستشهد فيها الإمام الحسين (ع) وأبنائه الأبرار وأهل بيته الكرام، فبعد أيام قليلة ونحن على أعتاب أربعينية الإمام الحسين (ع)، وبدأت المسيرات تتوافد إلى مرقده من جميع أنحاء العالم، كما انطلق عدد من زوار الإمام الحسين (ع) من رأس البيشة جنوب قضاء الفاو وهي أقصى نقطة في البصرة جنوب العراق متجهين صوب كربلاء المقدسة مشياً على الأقدام.
وسيتبعهم جميع محبي الإمام الحسين (ع) من جميع أنحاء العالم، أي جميع الذين منذ طفولتهم تربوا على حُب الامام الحسين (ع) الذي هو مصباح الهدى وسفينة النجاة.
من جهة أخرى نرى أنه للفن السابع دور هام في ترسيخ ثقافة كربلاء المقدسة في الوجود، وكذلك للأنيميشن، وكل شخص يحاول أن يخطو خطوة في هذا المجال، فاليوم نتطرق إلى بعض الرسوم المتحركة التي تطرقت إلى واقعة الطف الأليمة وما جرى فيها، لكي تروي الحكاية بلسان الأطفال، وتجتذبهم إلى الواقع التاريخي الحقيقي، كما نشهد في الأعوام الأخيرة تروي قصص القرآن الكريم في معرض الكتاب الدولي بطهران، ونشهد نفس الإقبال على الرسوم المتحركة التي تروي حكاية كربلاء المقدسة، فنذكر بعضها.

أنيميشن "ملائكتي"

تم نشر أنيميشن "ملائكتي" أخيراً على أعتاب الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (ع) في العراق، فأطلق الملا باسم الكربلائي، الرادود العراقي الشهير هذا الأنيميشن للأطفال، وأشعاره للشاعر "علي عسيلي العاملي"، وتم نشره بهدف التعبير عن سبب الحماس والشغف لزيارة الإمام الحسين (ع).
قصة هذا الأنيميشن حول حماس أطفال الحاج باسم الكربلائي، الذين قرروا زيارة كربلاء المقدسة مع والدهم.
ويبدأ بمناظر جميلة عن العراق الشقيق والبيئة العراقية والطفل الذي يركض بالسوق (غيث) حتى يصل إلى أخته، ويتحدث لها عما جرى في الصف له ويقول: "حدثنا اليوم ملا صادق عن كربلاء وما دار فيها" وعندما تطلب أخته لكي يتحدث لها ماذا جرى، يقول "غيث": قال إنه مكان عظيم والزيارة فيها الأجر والثواب الكبير"، وبعد ذلك يعربان الأخ والأخت الصغيران عن حُبّهم لزيارة مرقد الإمام الحسين (ع) في كربلاء المقدسة، وعندما يصلان إلى البيت يبحثان عن والدهما، فيجدونه وهو ينظر إلى السماء ويقول لأولاده: "أنظروا إلى السماء وكأنها تقول حيّ على العزاء"، فيسأله غيث: ستمضي إلى كربلاء كما كل عام؟، فتقول البنت: سنمضي.. سنمضي معاً يا أبتاه، ليس كذلك؟
ويرد الوالد: سنمضي.. ويبدأ الوالد بإنشاد شعر "ملائكتي"، ونص الشعر فيما يلي:
مـلائـكـتـي...أَلا هـيَّـا/ إلى أرْضٍ... هِيَ المَحْيا/ لَنا نزَلتْ...مِنَ العَلْيا/ كَـفِـرْدَوسٍ...إلى الدُّنيا/ شُكراً للهْ... شكراً أبتاهُ/ ما نتمَنَّاهْ...حقّاً سنراهُ! / عنهُ تكلَّمْ...ماذا تعلَمْ ؟!/ شوقاً نسألْ... فجزيرةَ هلْ/ نقصدُ أمْ تلْ؟... هيّا نرْحَلْ/ للكعبةِ أمْ...أرضٍ أعظَمْ / "أميرةَ أرضِنا" نُعْرَفْ/ فما أعلى! وما أَشْرَفْ! / وعطرُ ترابِها يُوصَفْ/ نُسمَّى "كربلاءَ الطَّفْ"/ سنقصدها مِنَ البُعْدِ/ نرى "أنشودَةَ المهدِ"/ وكَمْ عَنْها منَ "الجَدِّ"/ سمعنا قِصّةَ المجْدِ / على شوقٍ أتَيْناها/ سفيناً قدْ رأيناها/ رَفَعْتُ علَمَيْنْ حضَنتْ حرمَيْنْ/ شمخا جَبَلينْ سالا نهْرينْ/ شعَّا قَمَرينْ عباسُ، حُسينْ/ سفينٌ ما لهَا مِثْلُ/ بها (خيمٌ) بها (تلُّ) / وحولَ فُراتِها نخْلُ/ كزَندِ كفيلِها يعلو/ وَحُمْرةُ رملِها تشرحْ / لنا ما قصة (المذبحْ) / دُعانا عندَها أفْلَحْ/ بها أقْفالُنا تُفْتَحْ! / هُنا الحزنُ رأى بابَهْ/.
فيصور مشاهد يوم عاشوراء في كربلاء المقدسة بتصاوير جميلة وبأسلوب فني جميل تلاءم مع فكر وروح الطفل، وهكذا ترسخ في وجوده، لكي يتعرّف ويتربّى على نهج آل البيت عليهم السلام.

أنيميشن "شكراً يا حسين"

أنيميشن "شكراً يا حسين" أيضاً يتطرق إلى موضوع كربلاء والإمام الحسين (ع) وهو أيضاً للأطفال ومن إنتاج ملا باسم الكربلائي للأطفال لتعريفهم بواقعة الطف، ويبدأ بقصة طفل اسمه "جواد" يذهب إلى بيت خشبي للأطفال عند أولاد عمه "علي" و "رقية"، ويستمعون إلى إنشاد ملا باسم الكربلائي حول كربلاء المقدسة، ويأتي بعد قليل ملا باسم وينضم إلى أولاده وابن أخيه "جواد" حيث يعطيه الأبيات الشعرية للقصيدة ويبدأ الأطفال بتسجيله وبثه على اليوتيوب، فينشد ملا باسم: "شكرا بإسم البشر.. يا ملهمنا الحُر.. يا إمام أنت القلب والشريان كربلاء.." فينشد الجميع معه "شكراً يا حسين (ع)" إلى آخره التي يواصل ملا باسم الأبيات الشعرية بلسان الأطفال حيث تُخلّد في وجودهم.

للفن السابع دور هام في ترسيخ ثقافة كربلاء المقدسة في الوجود، وكذلك للأنيميشن، وكل شخص يحاول أن يخطو خطوة في هذا المجال، ومنها أنيميشن "ملائكتي".. ملائكتي...أَلا هيَّا/ إلى أرْضٍ... هِيَ المَحْيا/ لَنا نزَلتْ...مِنَ العَلْيا/ كَفِرْدَوسٍ...إلى الدُّنيا

وطبعاً للملا باسم الكربلائي هناك أنيميشن اسمه "أمير الزمان" أيضاً للأطفال وكثير من هكذا أنيميشنات التي تقوم ببناء شخصية الأطفال الذين سيصبحون أوفياء لأهل البيت عليهم السلام.

أنيميشن "قصة كربلاء"

أنيميشن "قصة كربلاء" أنيميشن إيراني يتطرق "إلى قصة كربلاء المقدسة وما جرى فيها للأطفال، ومن إنتاج إذاعة والتلفزيون الإيراني مؤسسة "رسانه آفتاب"، يبدأ كالعادة في القصص الإيرانية بـ "كان ما كان.." وكما يروي القاص القصة للأطفال، يقوم الشخص الذي يروي حكاية كربلاء للأطفال مع رسوم متحركة يجتذب إليها الأطفال.

أنيميشن "ظهر عاشوراء"

أنيميشن "ظهر عاشوراء" هو أنيميشن إيراني يروي قصة ظهر عاشوراء ويبدأ بمشهد من ساحة القتال، حيث الإمام الحسين (ع) ينصح جنود الذين أتوا لمحاربته، ولكن لا تفيد النصيحة ويصور الأنيميشن المشاهد التي جرت، ومن اللطيف أن الصور المتحركة التي يتم استخدامها في هذا الأنيميشن بصورة جميلة يُبيّن للطفل جنود الشيطان الذين لا يفهمون كلام الإمام الحسين (ع)، ويقومون بالحرب معه على حُب متاع الدنيا.
ومن ضمن الرسوم المتحركة الإيرانية التي تطرقت إلى موضوع كربلاء يمكننا نذكر مجموعة أنيميشن في خمسة فصول تحت عنوان "صحراء كربلاء" التي تصور أحداث صحراء كربلاء في خمسة أجزاء للأطفال والمراهقين على شكل رسوم متحركة.

الغرب يهدف الى هدم شخصية الطفل

بناء شخصية الأطفال والمراهقين من الأمور الهامة في كل مجتمع وهذا ما يدركه الغربيون، فيقومون بالغزو الثقافي وتخريب المجتمع منذ أن يكون أفراده أطفال أو مراهقين، ويُمكننا نذكر كأنموذج فيلم "باربي" الذي تحدثنا عنه قبل أيام، وتأثيره على الطفل وروحيته وذاته البريئة التي يُهدمها، وكما نشهد الدول العربية منعت عرضه في بلادها بسبب أن تخالف القيم الأخلاقية.
أما في المقابل نشهد أنيميشنات دينية تروي الحقائق التاريخية برسوم متحركة وبلسان الطفل وفي إطار قصة لكي يتعرّف على حقائق دينه وهذا ما يتلاءم مع روحه، فهذا السؤال يخطر إلى البال، الدول الغربية تبحث عن أي شيء في إنتاجاته السخفية؟ وإلى أين تصل؟، ولكن الإم الحسين (ع) وكربلاء المقدسة تجذب الجميع.

● فن المقاومة

«فدائي عبر الغور».. ريشية ميسون للدفاع عن شهداء الأرقام

فدائي فلسطين من خلفه الأغوار الشمالية، يغوص بين الكثبان الرملية، وقد انبثق من أسفل قدميه دم، إذْ شقّ الأرض بهمته العالية مصارعاً الزمن وطول المسافة، ليصل لبلده التي خرج منها قسراً ويدافع عنها، كانت تلك تفاصيل اللوحة الأحب لقلب الفنانة التشكيلية ميسون سباعنة، كونها روت جزءاً من معاناة عائلتها المستمرة منذ ثلاثة وخمسين عاماً.
تجسد سباعنة (٤٤ عاماً) بريشتها معاناة عائلتها التي لا تعرف مصير عمها "عدنان" حتى اللحظة، منذ مشاركته في عملية فدائية يوم جاء سيراً على الأقدام قادماً من الأردن التي نزح إليها قسراً في عام ١٩٦٧م.
استغرقت اللوحة من ميسون أربعة أشهر، حاولت أن تجمع فيها كل ما مرّ عليها في طفولتها من أحداثٍ ومشاعر بسبب مصير عمها المجهول.
تقول: "لم يتركْ جدي وأبي وأعمامي وعماتي وسيلة يمكن أن يحصلوا بها على معلومةٍ عنه إلا واتبعوها دون جدوى، أرادوه حيّاً أو ميتاً، فقط أن يعرفوا أين هو، وإن كان قد استشهد أم اعتقل أم ماذا؟، بحثوا في كل مكان، لكن وقفت أمامهم عقبة مقبرة الأرقام التي لا يقبل الاحتلال الإفصاح عن هويات مَنْ فيها لأي جهة كانت".
تنطلق ميسون في لوحاتها التصويرية من معاناة العائلة التي وعتها منذ صغرها، "ففي إحدى المرات تناهى لمسامع جدي أن عمي فاقدٌ للذاكرة وموجود في بئر السبع، ومن شدة الفرح ذبح عجلاً ووزعه على الفقراء والمحتاجين، لكن فرحته لم تدمْ طويلاً فقد تبين أن الخبر ليس صحيحاً".

مقبرة الأرقام

وتمضي بالقول: "مات جدي وأعمامي وعماتي، وبقي أبي وعمتي (ظريفة) التي لا تزال تحلم بأن يدق عدنان الباب عليها عائداً من غيابه الطويل، عندما عقدتُ العزم على تجسيد معاناة عائلتي اكتشفتُ أنّ هناك أربعين فدائيّاً آخرين ما زالوا مفقودين حتى اللحظة، بعدما جاؤوا من الأردن لتنفيذ عمليات فدائية بالضفة، فمنهم من استشهد، وآخرون قد اعتُقلوا أو ضلوا الطريق، ومن استشهد منهم ما زالت جثثهم في مقبرة الأرقام".
زادت هذه المعلومة إصرار ميسون على تجسيد معاناة العائلات بريشتها، ولفت نظر العالم إلى الجريمة اللاإنسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، المتمثلة بـ"مقبرة الأرقام" التي تحاول من خلالها إذلالهم بحرمانهم من معرفة مصير أبنائهم، أو توديعهم ودفن جثثهم".
كانت لوحة العم المفقود جزءاً أصيلاً من المعرض الفني الثالث لـ"ميسون"، الذي حمل اسم "فدائي عبر الغور" لتكون جنباً إلى جنب مع لوحة الشهيد الأسير كمال أبو وعر، الذي فقد حياته من جراء الإهمال الطبي في سجون الاحتلال، وهو ابن بلدتها "قباطية".
تقول: "كان الشهيد أبو وعر يتمتع بشعبية عالية ومكانة كبيرة في نفوس أهل القرية، ما جعلهم يتهافتون إلى معرضي لرؤية اللوحة التي أجسده فيها". وتتابع: "هذا نجاح كبير لمعرضي الثالث والأول في بلدتي قباطية، إذْ أحبطني الكثيرون بأن أهل القرية لا يعيرون اهتماماً للفن، وأنهم لن يتجاوبوا مع معرضي خاصة أني امرأة، لكنني صممتُ على تنظيمه بين أهلي، ولاقى نجاحاً كبيراً وتحول لعرس وطني".
نجاح المعرض دفع ميسون لأنْ ترد الجميل لأهل قريتها بالعمل على معرض فني رابع خصصته للأسرى من أصحاب المحكوميات العالية من أبنائها، "صدمني أني وجدتُ عشرين شاباً من القرية محكومين بعدة مؤبدات، جمعتُ صوراً لهم قبل وبعد السجن، لا أحد يمكنه أن يصدق أن هذا هو الشخص ذاته، قمة الألم أنْ تضيع سنين عمر شابانا وراء قضبان المحتل بأحكامٍ تعسفية خيالية".
وتشير إلى أنها وجدت ترحيباً كبيراً من ذوي الأسرى الذين وصلتهم الرسالة بأنّ هناك من يتذكر أبناءهم وتضحياتهم، "معارضي غير ربحية، أريد فقط من خلالها توصيل رسالتنا الوطنية ومعاناتنا، فلا أقبل بيع أي لوحة مهما كان الثمن، هدفي أن أجوب بلوحاتي العالم ليطّلع الجميع على معاناتنا وممارسات الاحتلال الإجرامية بحقنا".

سجن كبير

وتتابع: "حتى بين مدن الضفة الغربية يصعب عليّ التنقل بلوحاتي وعرضها في مدن أخرى غير جنين، فنحن في سجن كبير يتحكم الاحتلال في حركاتنا وتنقلنا، ورغم ذلك فإنني أعمل الآن على عرض لوحاتي في دول عربية أخرى ستكون هي الأردن والكويت".
عادت ميسون للفن الذي عشقته منذ صغرها قبل قرابة ست سنوات، "تعلمتُ الفن في مرسم جامعة اليرموك بالأردن، حيث يوجد مرسم مجاني في كل جامعة أردنية، يتيح لعشاق الفن من الطلاب الذي لا يدرسون تخصصات فنية بأن يستثمروا وقت فراغهم في تنمية موهبتهم على أيدي مختصين".
وبعد عشرين عاماً من العودة إلى فلسطين والزواج وإنجاب خمسة من الأبناء والعمل كمدرسة للرياضيات، ظلّ الحنين للعودة إلى الفن يراودها "برغم كل ما أنجزته في حياتي، إلا أنني كنتُ أشعر أن هناك شيئاً ينقصني وهو الرسم، فقررتُ نفض الغبار عن موهبتي وتسخيرها لقضايانا الوطنية".
وتلفت إلى أن المعرض الأول حمل اسم "فلسطين في صورة"، والثاني "رحلة" جسدت فيهما عدداً من القضايا الوطنية كالقدس والأسرى واللجوء، "لكنني وقفتُ عاجزة أمام دماء الشهداء والمجازر التي يرتكبها الاحتلال في غزة، فكانت أكبر من أن أجسدها بريشتي".